فاعلية القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الإسلامية بمحافظة خان يونس

د. أشرف عمر بربخ

كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين

Dr. Ashraf Omar Barbakh

Faculty of Education, Al-Aqsa University, Palestine

Drashraf400@gmail.com

The Effectiveness of Qur'anic Stories in Developing Critical Thinking and Jurisprudential Concepts among Fourth-Grade Students in Islamic Education, Khan Yunis

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of using the Quranic story in enhancing critical thinking and improving the achievement of fourth-grade students in jurisprudence within the Islamic education subject in Palestine. To achieve this goal, the following questions were formulated: Are there differences at the level of (0.05) between the scores of students in the experimental group (which was trained using the Quranic story) and students in the control group (which was taught using the usual method) in the pre-application of the critical thinking test? Are there differences at the level of (0.05) between the average scores of students in the two groups in the post-application of the test to increase critical thinking? Are there differences at the level of (0.05) between the average scores of students in the experimental group in the pre- and post-application of the critical thinking test? Are there differences at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental group and the students of the control group in the test of developing jurisprudential concepts? To answer these questions, the research tools were applied to a sample of (80) female students, divided into two groups: experimental and control, with (40) female students in each group. The researcher used in the statistical processing: the (T-test), the Spearman and Brown prediction equation, arithmetic means, standard deviations, percentages, and the Black equation for the adjusted gain ratio. The results of the study showed the followings: There are no statistically significant differences between the results of the pre-application of the experimental group and the control group. Moreover, there are statistically significant differences in the post-application in favor of the experimental group. In addition, there are differences between the pre- and post-applications of the experimental group in favor of the post-application. Also, there are no statistically significant differences in the achievement test between the experimental group and the control group. Finally, there are statistically significant differences in the use of the Qur'anic story in teaching Islamic education in favor of the degree after the experiment. These are strong, statistically significant relationships.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية استخدام القصة القرآنية في زيادة التفكير الناقد وتحصيل طلبة الصف الرابع في الفقه ضمن مبحث التربية الإسلامية في فلسطين، وللتحقق من هذا الهدف تم صياغة التساؤلات الآتية: هل توجد فروق عند مستوى (0.05) بين درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي دُرّست باستخدام القصة القرآنية) وطلبة المجموعة الضابطة (التي دُرّست بالطريقة المعتادة) في التطبيق القبلي لاختبار التفكير الناقد؟ وهل توجد فروق عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار زيادة التفكير الناقد؟ وهل توجد فروق عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد؟ وهل توجد فروق عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في اختبار تنمية المفاهيم الفقهية؟، وللإجابة عن هذه الاسئلة، تم تطبيق الأدوات البحثية على عينة مكوّنة من (80) طالبة، قُسّمن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بواقع (40) طالبة في على كل مجموعة، واستخدم الباحث في المعالجة الإحصائية: اختبار (T-test)، ومعادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعادلة «بلاك» لنسبة الكسب المعدل، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، توجد فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار التحصيل بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف القصة القرآنية في تدريس التربية الإسلامية لصالح الدرجة بعد التجريب، وهي علاقات ذات دلالة إحصائية قوية.

الكلمات المفتاحية: القصة القرآنية، التفكير الناقد، المفاهيم الفقهية.

مقدمة

يُعدّ القرآن الكريم المصدر الأول للقصة القرآنية، إذ اكتسبت منه رونقها، وجمالها، وبلاغتها. ولذلك فهي تؤثّر في المستمع والقارئ على حدٍّ سواء، لما تتّسم به من معانٍ سهلة وواضحة.

وخاصة أن التربية الإسلامية مستمدّة من القرآن الكريم، وتسعى باستمرار إلى بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة الجوانب، من خلال تكوين الإنسان المفكّر، القادر على استثمار مهاراته العقلية وعملياته الذهنية في الكشف عن أسرار هذا الكون وتسخيره لخدمة الإنسان.

ويُؤكّد ذلك على دور التفكير وأهميته في حياة الإنسان، حيث برزت ريادة التربية الإسلامية في اهتمامها بعملية التفكير وتنمية مهاراته، باعتباره مطلبًا شرعيًا وضرورة حياتية، مع التأكيد على أن المسلم لا يقبل الأشياء كما هى، كما ظهر ذلك جليا مع سيدنا ابراهيم فى الوصول إلى حقيقة التوحيد، إلا في الأصول الثابتة.

وقد تعددت النصوص الشرعية التي تدعو إلى إعمال العقل، وإمعان الفكر، وإحكام التدبر، وحسن التأمل، والاستبصار، ومن ذلك قوله تعالى: (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا) (سورة ق ،6) (الخالدي، 2021).

والقصة لها التأثير والتوجيه بصفة عامة ، لذلك جات في القرآن الكريم العديد من القصص التي تحمل موعظة ودروسًا نافعة.

والقصص القرآنيّة ليست سرداً قصصيًا من أجل الحكاية ، بل تعدى أكثر من ذلك بتحقيق أهداف للقارئ والمستمع بالاعتبار والموعظة ، وهي في نفس الوقت تبين قيمة الجمال البلاغي والفني، فالقصة القرآنية، رغم الألفاظ القليلة المستخدمة في أدائها، حافلة بكل أنواع التعبير والعناصر الأدبية، من حوار وسرد وتنغيم إيقاعي، إلى إحياء الشخصيات ودقة في رسم الملامح؛ مما يجعلنا ندرك سحر الإعجاز الفني عن القصة القرآنية (القرشي، 2018).

لقد وظّف القرآن الكريم، والنبي صلى الله عليه وسلم، أساليب التربية الحديثة في سلوك المسلمين، وترقيق القلوب، وتنوير العقول، وأخذ العبر والعظات من قصص الأقوام السابقة. وقد استخدمتها الأمهات أيضاً في تربية أطفالهن، وزوّدْنهم بنماذج وقدوات لم يعاصروها، بدءًا بالحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وحتى عالمنا المعاصر، وهي مليئة بالشخصيات القدوة التي ينبغي السير على خطاهم واقتفاء أثرهم في هذه الحياة.

واستفاد معلمو التربية الإسلامية من القصص القرآنية في تخطيط دروسهم اليومية؛ لتنمية مهارات طلبتهم في تنمية أساليب التفكير الناقد، وتطوير المفاهيم الفقهية اللازمة لهم.

لذا، يُعد التفكير الناقد من المهارات الأساسية لطلبة المرحلة الأساسية، وتسعى المدرسة لاكتسابه

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

لدى الطلبة، وخاصة طلبة الصف الرابع، لما يسهم به من تسهيل عمليتي التعلم والتعليم، وكذلك تسهيل اكتساب المفاهيم الفقهية لديهم. ومن بين الوسائل التي تسهم في ذلك أسلوب القصة القرآنية، وهي من أساليب التربية الإسلامية.

ويشعر الإنسان اليوم بأنه يعيش حياة مضطربة في ظل المشكلات المتراكمة التي يواجهها، سواء في مجتمعه أم على سطح هذا الكوكب المحدود الموارد، والذي يهدده بالخطر؛لذلك بات عليه أن يقف في وجه هذا التحدي، والبحث عن العقول الناقدة والمبتكرة؛ لتأتي بحلول جديدة ومثالية قد تخفف من اضطرابه وتحد من حدة الصراع الذي يعانيه، وتساعده على تطوير مجتمعه وتقدمه، وبذلك أصبحت دراسة التفكير الناقد والإبداعي بمكوناتهما المختلفة من بين الأمور التي تتحدى الباحثين بشكل عام، والمربين بشكل خاص (حمادنه والشواهن، 2017).

والقرآن الكريم يحثُّ على التفكير والتدبر، قال تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20)» [سورة الغاشية: 17–20].

وتظهر أهمية التفكير الناقد وتأثيره؛ لأنها من الضروريات الفكرية للحماية من الأفكار الهدامة المنحرفة، وأداة للترجيح بين الأقوال المتوافقة والآراء المتعارضة، وهى التي تمييز بين التزييف والتدليس، ووسيلة للحكم المتزن على المجريات التى يمارسها الإنسان يوميا ، وطريقة فاعلة للمحاسبة والمراجعة والتصحيح والتكميل للذات والفرد والمجتمع (فقيهي، 2021).

وقد تعددت الآراء واختلفت الاتجاهات لدى علماء التربية وعلم النفس حول مفهوم التفكير الناقد وأهم مهاراته، وذلك بالنظر إلى الهدف الرئيس منه، ومكوناته المعرفية، والمهارات الأساسية التي يتضمنها، أو من خلال النظر إليه كعملية أو نتاج؛ لأنه يقوم على معالجة فكرية للموقف وفق أسس منطقية، ويستخدم الأفكار والتمثيلات والخبرات في بناء تصورات ومقترحات جديدة، ومعالجة الموقف بصورة سليمة (الخالدي،2021).

والتفكير الناقد أساس عملية التفكير وأعلى مرتبه فيها، واختلف العلماء في تعريفات التفكير الناقد بهدف تحسينه؛ ليرتقي إلى تفحص الأفكار وإسنادها إلى لوائح قبل التسليم بها لقبولها.

وتعلّم التفكير الناقد فريضة كما فعل إبراهيم عليه السلام على كل طالب و ليتميز بها البشر عن الآلات في سوق العمل (عصام، د.ت).

حتى يبتعد عن التقليد الأعمى، ومن ذلك ما رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تَكونوا إمَّعةً، تقولونَ: إن أحسنَ النَّاسُ أحسنَّا، وإن ظلموا ظلَمنا، ولَكن وطِّنوا أنفسَكم، إن أحسنَ النَّاسُ أن تُحسِنوا، وإن أساءوا فلا تظلِموا . حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.» (خنجر وهادي، د.ت).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ومما لا شك أن القصص القرآني تزهر القلب وتربى النفوس، ولقد امتدح الأنبياء هذه القصص وآثارهم، وبيان تخفيف الله تعالى لهذه الشريعة السمحاء.

وقد اختار الباحث هذه الدراسة لعلو شأنها، وللوقوف على حقيقتها والاستفادة منها وتوظيفها في مجالات الحياة.

ولأن الفقه الإسلامي علم مشتمل على مهارات التفكير الناقد، وذلك لأسباب منها:

- الاستدلال والمستدل. مجاله واسع في الفقه.
- وجود العديد من الجمل والقواعد المعتمدة على النقد والتمييز والجمع والترجيح بين الأدلة والأقوال.
- استناد الفقه الإسلامي على (الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس) ومصادره الموثوق (الحس، والعقل، والخبر).
- تعامل الفقه مع جوانب الحياة المختلفة.
- يتمتع الفقه بالمرونة والفاعلية في التعامل مع القضايا الحياة. (فقيهي، 2021).

ولا يختلف اثنان على أن القصة القرآنية أصبحت من الفنون التي تحتل أهمية واضحة في إيصال الرسالة الاتصالية، بل قد لا يُقال عنها أنها غنية عن الطلبة في المرحلة الأساسية، خاصة في ظل العدوان على غزة.

ويشكل التعليم الأساسي حجر الأساس في بناء النظام التربوي، ويشمل الفترة الحاسمة في حياة الأطفال، ولذلك شغلت هذه المرحلة الفكر التربوي العالمي خلال العقود الماضية، وأخذ الاهتمام بها مساحة واسعة من الطرح والبحث في المؤتمرات واللقاءات الدولية والإقليمية والمحلية (الجامعة المستنصرية، د.ت).

والقصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية الفضائل في نفوس طلبة المرحلة الأساسية، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل والقصة لها آثار نفسية عندما يستمع لها الطالب، من هذه الآثار الشعور بالمتعة والتسلية، فتنمي الحس المرهف المنمي للتفكير الناقد والمفهوم السليم في الفقه.

ولا يخفى على أحد دور القصص في تلبية الحاجات الأساسية للطالب، وكذلك تنمية الجوانب المختلفة من النمو مثل العقلي والاجتماعي والنفسي والمعرفي (البشيتي، 2012).

ولا سيما أن القصص القرآني لها فاعلية كبيرة في عملية التعلم والتعليم، حيث تساهم في تنمية العديد من المفاهيم الفقهية، والوعي الإسلامي الصحيح، والسلوك القويم، بالإضافة إلى دورها في تعليم مهارات حل المشكلات الواقعية لطلبة المرحلة الأساسية من خلال اكتساب مهارات التفكير الناقد.

ولاقت القصة اهتماما من قبل الباحثين رغم اختلاف تخصصاتهم ،إلا أنها حظيت باهتمام كبير، خاصة من قبل الباحثين في المجال التربوي؛ لاستنباط الدروس والعبر في ضوء القصص القرآني الحافل بالكثير منها (القرشي، 2018).

والقصة من أفضل الطرق لتعليم الطفل المبادئ الإسلامية والمعاني الرقيقة لما فيها من تشويق وتتبع أحداث تجذب الطفل (عثمان، 2024).

ومن أهم ما يميز القصة القرآنية أنها صادقة، وتحقق الأهداف المنشودة والمباشرة؛ لذلك نجد العناية بها في العصر الحديث إذ إنهامن أهم وسائل التربية الحديثة في المنظومة التعليمية لتحقيق الأهداف التربوية.

أما مفهوم القصة القرآنية فهي سرد واقعي لشخصيات قد تكون من الأنبياء والصحابة، بحيث لا تكتمل السورة القرآنية إلا بها، والغرض منها بيان الحكمة والقدرة الإلهية.

ويفضل عند استخدام المعلم للقصة القرآنية تمثيل الموقف باللائمات والنبرات الصوتية؛ لتساعد على تحقيق أهداف القصة .كما وجب إظهار الشخصيات الأساسيةوالثانوية واستخدام الأسلوب التقريب الموحية للطالب الفهم ومن الضروري أن يتضمن التفكير الناقد توسيع المدركات المعرفية للطالب بإطلاق العنان إلى مجال أوسع من المواقف والمفاهيم الموجودة مهارة واجتذاب الخبرات الحسية البسيطة، وتكسب مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس منظم يبدأ من المهارات الأساسية للتفكير إلى مهارات التفكير العليا؛ لذا يستطيع الطالب أن يفكر تفكيرا ناقدا إذا أتيحت له المحاولات و التدريب والتطبيق والممارسة الفعلية، ويوجد أكثر من اتجاه فيما يتعلق بكيفية تنمية تعليم التفكير الناقد(الشمرى وآل رشيد، 2021) .

وتوجد علاقة وثيقة بين القصة القرآنية ومهارات التفكير الناقد، إذ تعمل القصة على تنمية هذه المهارات.

وقد أوصت دراسة الجبوري والصديق (2024) بتضمين مناهج التربية الإسلامية طرائق وأساليب التدريس الحديثة، منها استخدام القصة القرآنية التي تسهم في جعل الطالب محور عملية التعلم، وتنمي لديهم أنماط التفكير ومهاراته، وضرورة اعتماد مدرّسي التربية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة بعض مهارات التفكير النقدي في تخطيط وتنفيذ دروسهم.

وتتميز موضوعات الفقه بأن محتواها معتمد على مصدري الوحي: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والمتأمل في نصوصهما يجد أنهما أوليا إعمال العقل والتفكير أهمية كبيرة، كبيرة وقد جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي، فأتاه بلال يؤذنه بالصلاة، فرآه يبكي فقال: يا رسول الله، أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر! فقال: يا بلال، أفلا أكون عبدًا شكوراً، ولقد أنزل الله عليَّ الليلة آية: {إن في

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب} ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها) رواه ابن حبان في «صحيحه». ولم يقتصر الحث على التفكير في الأمور الدنيوية، بل شمل الأمور الدينية من أجل الوصول إلى حل المسائل الشرعية التي تستجد في حياة المسلم فيما يعرف بالاجتهاد (العسبلي والشملتي، 2023).

وتأسيسًا على ما تقدم، يرى الباحث أن القصة في القرآن الكريم تمتزج بموضوعات السورة التي ترد فيها امتزاجاً عضوياً، لا مجال فيه للفصل بينها وبين غيرها من موضوعات السورة

ومن شروط القصة أن تكون مناسبة للعمر العقلي للطالب ، وأن تدور حول أفكار ومعلومات وحقائق يتم من خلالها تحقيق أهداف الدرس، مع تركيز المعلم على مجموعة المعلومات والحوادث التي تخدم تلك الأهداف.

ومن تلك الأهداف مرحلة بداية تكوين المفاهيم المختلفة مثل مفهوم الزمن، ومفهوم المكان، ومفهوم العدد، إضافة إلى تكوين المفاهيم المتصلة بالأشياء المادية نتيجة نمو خبرات الطفل ولغته، مثل المفاهيم المتعلقة بالأكل، والشرب، واللباس، والأشخاص، والطهارة، والوضوء، والصلاة، والصيام.

ولقد استشعر الباحث مشكلة الدراسة من خلال عمله دورات للمعلمات في مدرسة ساعد، وهي إحدى المدارس التي أنشئت في الحرب على غزة؛ مما دفعه للتعرف على مشكلة الدراسة "فاعلية القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد وتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الإسلامية بحان يونس".

مشكلة الدراسة

من خلال متابعة الباحث للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة فى التفكير الناقد والقصة القرآنية وتنمية المفاهيم الفقهية، وجد الباحث أن الطرائق التقليدية لا تنمي التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية لدى الطلبة، فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة العرابي (2022) إلى أن المجموعة التي استخدمت الطرائق التقليدية لم تكتسب المفاهيم الفقهية وأساليب التفكير الناقد. كما أكد الشهري (2018) أن الفقه ينمى من خلال استراتيجية السرد القصصي في أثناء تدريس طلبة الصف السادس الابتدائي.

وتتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد وتنمية المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الإسلامية بمدينة خان يونس؟

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تساؤلات الدراسة

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) عند مستوى (0.05 وطلاب المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) في الاختبار القبلي لاختبار تنمية التفكير الناقد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) عند مستوى (0.05) وطلاب المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) في الاختبارالبعدي لاختبار تنمية التفكير الناقد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) عند مستوى (0.05) بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لاختبار تنمية التفكير الناقد؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) عند مستوى (0.05) طلاب المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) في تنمية المفاهيم الفقهية؟
- ما مدى فاعلية القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية في تدريس التربية الإسلامية للصف الرابع؟
- هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين التفكير الناقد وتنمية المفاهيم الفقهية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

- التعرف على الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في فاعلية القصة القرآنية على التفكير الناقد لطلاب الصف الرابع بمحافظة خان يونس لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.
- التعرف على الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في فاعلية القصة القرآنية على التفكير الناقد لطلاب الصف الرابع بمحافظة خان يونس في الاختبار القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية.
- التعرف على الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في فاعلية القصة القرآنية على تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الرابع بمحافظة خان يونس لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.
- التعرف على فاعلية القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية في تدريس التربية الإسلامية للصف الرابع.
- التعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

أهمية الدراسة:

- تبرز هذه الدراسة أهمية استخدام القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع.
- قد تفيد الباحثين في المستقبل لإجراء المزيد من الدراسات حول توظيف القصة القرآنية في المباحث المختلفة.
- قد تفيد مخططي وواضعي المناهج في اختيار الأسلوب الأفضل لاستخدام القصة القرآنية، والذي من شأنه إثارة اهتمام الأطفال وجذب انتباههم.
- تبين للوالدين، وهم المؤسسون الأولون للطفل، أن القصة القرآنية ليست موضوعًا عابراً، بل تحتوي على بناء مفاهيمي وتنمية للتفكير الناقد.

حدود الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **الحد المكاني:** ستُطبق الدراسة على طلاب الصف الرابع في مدرسة ساعد جورت اللوت بمحافظة خان يونس.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2024/2023).
- **الحد النوعي:** اختبار طُبق على طلاب الصف الرابع الابتدائي في مدرسة ساعد بمحافظة خان يونس.

مصطلحات الدراسة

تشتمل الدراسة على ما يلي

القصة:

شكل فني ووسيلة متعة ذات أثر قوي في نفوس الأطفال، يمكن استغلالها في بث بعض المعلومات والقيم الإيجابية والسلوكية بهدف إكسابهم تلك القيم والمعارف، وترجمتها إلى ممارسات يومية صحيحة من خلال الخطوات التنفيذية لخطة صُممت سلفًا باستخدام مجموعة من الأساليب المختلفة لتقديم الأنشطة القصصية من مسرح، وقصة حركية، وقصة اجتماعية ودينية، بهدف إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات والقيم في بيئة تربوية ممتعة (حسانين وآحرون، 2021).

التعريف الإجرائي للقصة:

كل ما يقص ويحكى للطالب لتسليتهم ووعظهم وينمى قدراتهم وإكسابهم قيمًا مرغوبًا فيها، ويشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد وممتع بالنسبة لهم.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

القصة القرآنية:

يقصد بها النسيج الممثل القرآني، وهو الذى يتتبع ما حدث للأمم السابقة قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويروي من الأحداث والمواقف الصحيحة منها، بما يحقق الهدف من تلك القصة، وإبراز النتائج، والتركيز على العبرة والعظة بأسلوب حسن. وسوف يتبنى الباحث هذا التعريف الإجرائي.

تعريف الفقه:

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية مع أدلتها؛ أي معرفة الإنسان بها معرفة تفصيلية مستمدة من أدلتها التفصيلية من القرآن الكريم والسنة، وما يتفرع عنهما من اجتهاد وإجماع (جامعة القدس المفتوحة، 2007، ص. 352).

تعريف الفقه الإجرائي:

هو مجموعة الأحكام العملية الشرعية المشروعة في الإسلام، والمستمدة من الكتاب والسنة، وإجماع العلماء، واجتهاداتهم.

المفاهيم الفقهية:

التصور الذهني أو الخلفية التي تتكون لدى طلبة الصف الرابع في بعض موضوعات الفقه الإسلامي، وما يتصل من مفاهيم، وربطها بالتفكير الناقد، وتقاس بدرجة الطالب في الاختبارين.

تعريف التفكير الناقد:

قدرة الطالب على التفكير بما يدور في فكر الآخرين بطريقة تمكن من تحديد جانب القوه والضعف ، وبلورته في قالب جديد، ويحدد بالدرجة التي يكتسبها الطالب في اختبار التفكير (سعادة ومزيد، 2020). وسوف يتبناه الباحث كتعريف إجرائي.

الدراسات السابقة

سوف يعرض الباحث عددًا من الدراسات ذات العلاقة بهدف الإفادة منها في دراستنا الحالية، واعتمد في عرض هذه الدراسات على التسلسل التاريخي لها. وفي تناول كل دراسة، سيتم تقديم عنوانها وأهدافها، ثم تتلوها نتائج الدراسة.

دراسة الجبوري والصديق (2024):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على فاعلية المفاهيم الفقهية في كتاب التربية الإسلامية على بناء التفكير النقدي لدى متعلِّمي الصف الخامس الإعدادي في قضاء الشرقاط – العراق، من وجهة نظر معلِّمي المادة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وبلغت العينة (120) فردًا من معلِّمي

مادة التربية الإسلامية في المدارس الإعدادية في قضاء الشرقاط. صمم الباحث استبانة ووجهها إلى (120) معلّمًا في مادة التربية الإسلامية، ومن تحليل نتائج إجابات أفراد العينة تم تلخيص أهم النتائج كما يلي: جاءت تقديرات معلّمي التربية الإسلامية على أثر المفاهيم الفقهية في بناء التفكير النقدي عند متعلّمي الصف الخامس الإعدادي بتقدير «كبير»، حصل كل من مجال معرفة الافتراضات، ومهارة التفسير، ومهارة الاستنتاج على تقدير «كبير»، بينما جاءت تقديرات مهارة تقويم الحجج بتقدير «متوسط»، ودلت النتائج على وجود فروق حول أثر المفاهيم الفقهية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الإجازة الجامعية، في حين لم تُسجل فروق تعزى إلى سنوات الخبرة أو الدورات التدريبية.

دراسة الجهني والقرني (2024):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأثر للوحدة الدراسية الفقهية المشتملة على الخلاف الفقهي في مادة الفقه الإسلامي على اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجد الباحث أن المنهج شبه التجريبي الأمثل، ولقد استخدم ادوات دراسية منها اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، وصمم وحدة مشتملة على المسائل الخلافية، وبلغت عينة الدراسة (38) طالبًا في الصف الثالث ثانوي، وتوصلت إلى أن الوحدة الدراسية ساهمت بشكل كبير في تحسين وتنمية مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب.

دراسة القضاة وآخرون (2024):

سعت هذه الدراسة إلى تقص أثر استخدام نموذج بكستون في تنمية المفاهيم الفقهية والتفكير الناقد لدى طالب الصف التاسع في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، واستخدم الباحث مقياسين للتحقق من الثبات والصدق، واختار عينة مكونة من (50) طالبًا، وقسمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بينت نتائج الدراسةأن للأسلوب المستخدم في اكتساب المفاهيم الفقهية آثاراً لصالح الطلاب الذين دُرّسوا باستخدام نموذج بكستون، كما وُجدت فروق دالة في مقياس التفكير الناقد لنفس المجموعة، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام نموذج بكستون في تدريس المفاهيم الفقهية والتفكير الناقد كان ذا جدوى وفاعلية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد.

دراسة عبد اللطيف وآخرون (2023):

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم التفكير الناقد في ضوء الرؤية التربوية الإسلامية، ومن ثم التعرف على ضوابطه ومعاييره، والتمييز بينه وبين أنماط التفكير الأخرى مثل التفكير الابتكاري أو الإبداعي أو التفكير ما وراء المعرفي، وتعد الدراسة أن التفكير الناقد من أهم الإمكانات والقدرات التي يجب أن يتمتع بها الفرد المسلم، لا سيما في ظل الانفجار المعرفي والمستحدثات التكنولوجية التي سهلت الوصول إلى المعلومة، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي، والمنهج الوصفي،

وتوصلت إلى أن التفكير الناقد كأحد أهم مستويات التفكير العليا ومهاراته من المهارات التي يجب أن يتمكن منها الفرد المسلم، حتى يتمكن من التمييز بين ما يعرض له من معلومات ومعارف، ويستطيع الحكم على مدى صحتها، وأن المستحدثات التكنولوجية قد يُساء استخدامها لإلباس الحق ثوب الباطل والعكس، كما أن الكم المتاح من المعارف والمعلومات، والذي يتضاعف بوتيرة متسارعة لا يعني صحة كل هذه المعلومات والمعارف المتاحة، بل لا بد من نقدها لتمييز طيبها من خبيثها.

دراسة العرابي(2022). سعت هذه الدراسة إلى بيان نموذج بارمان ,وأثره في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة فى الفقه الإسلامي على طالبات المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ،وبلغت العينة (60) طالبة ،واستخدمت من الأدوات اختبار المفاهيم الفقهية، واختباراً للتفكير عالي الرتبة، وبينت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المفاهيم الفقهية ,مهارات التفكير عالي الرتبة، وكان من أهم النتائج وجود أثر مرتفع لاكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الخطيب وأبوغليون (2021)

أرادت هذه الدراسة معرفة حجم الأثر لاستخدام التفكير فوق المعرفي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف العاشر، ووظف الباحث المنهج شبه التجريبي ،واستخدم الأدوات التالية اختباراً لقياس المفاهيم الفقهية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وضوح أثر لاستراتيجية التفكير فوق المعرفي في تنمية استيعاب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي.

دراسة طرباي وآخرون (2021)

هدف البحث إلى التعرف على برنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. وتمثلت أدوات البحث في استبانة مهارات التفكير المقاصدي لطلاب الصف الأول الثانوي، وبرنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي، وبناء دليل المعلم. وتم تطبيقها على عينة مكونة من (65) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الدقهلية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية البرنامج المقترح القائم على المستجدات الفقهية في تنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (0.05) في الاختبار في البعدي لاختبار مهارات التفكير المقاصدي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية. وأوصى البحث بتوظيف مهارات التفكير المقاصدي أثناء تعليم فروع التربية الإسلامية جميعها.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

دراسة ابراهيم وآخرون (2020).

سعت هذه الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية فى العراق. واستخدمت المنهج التجريبي، ومن الأدوات اختبار المفاهيم الفقهية، وبلغت العينة (80) طالبًا، وتوصلت إلى النتائج التالية: فاعلية نموذج التعلم التوليدي فى تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، كما يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (0.01) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الخالدي (2021)

بينت هذه الدراسة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم ووظفت المنهج الوصفي المسحي؛ واستخدمت استبانة موزعة على (617) معلمًا ومعلمة، وتوصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظرهم كانت متوسطة، وظهرت فروق دالة إحصائيًا لمتغير المرحلة التعليمية، وذلك لصالح المرحلة الأعلى مقارنة بما دونها، كما أظهرت فروق دالة إحصائيًا لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث.

دراسة سعادة ومزيد (2020).

سعت هذه الدراسة إلى تتبع الأثر الاستراتيجي القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ رياض الأطفال. وبلغت عينة الدراسة من (45)، ووظفت أدوات الدراسة التالية اختبار التفكير الناقد، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات التفكير الناقد لدى تلاميذ المستوى التمهيدي من رياض الأطفال تُعزى لمتغير لطريقة التدريس المستخدمة.

دراسة أبو الخيل (2019)

هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارة التدبر في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف العاشر في مبحث التربية الإسلامية في الأردن. واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (26) طالبًا للمجموعة التجريبية ،و(27) طالبًا للمجموعة الضابطة في مدرسة زيد بن حارثة الثانوية خلال العام الدراسي 2018/2017، وقد تم تعيين المجموعتين عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث ببناء اختبار المفاهيم الفقهية، وتم تطبيق الاختبار على المجموعتين. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لصالح المجموعة التجريبية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

دراسة الشهري (2018)

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية الاستقصاء فى تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي تحسين مهارات التخيّل لدى طلاب الصف السادس، حيث بلغت عينة الدراسة (40) طالبًا، واستخدمت الدراسة من الأدواتت، وهي اختبار مقالي لقياس مهارات التخيّل، كما أعاد صياغة محتويات الوحدة الدراسية في أربع قصص روعي في بنائها قواعد كتابة القصة. وبعد التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين أداء طلاب المجموعة التجريبية وأداء طلاب المجموعة الضابطة تعزى لاستراتيجية التدريس المستخدمة عند مستوى (0.05) لصالح استراتيجية السرد القصصي، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية. وبذلك يتضح أن توظيف استراتيجية السرد القصصي في تدريس مادة الفقه يؤدي إلى تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس.

دراسة التويجري (2016).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أثناء التدريس بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لوصف الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية أثناء دروس الفقه والحديث، وطبقت على عدد (73) من معلمي العلوم الشرعية من خلال استطلاع آرائهم باستخدام الاستبانة، وبطاقة ملاحظة طبقت على عدد (24) معلماً أثناء تدريس مادتي الحديث والفقه بالمرحلة الثانوية ؛للوقوف على أدائهم فعليًا. وتوصلت الدراسة أن معلمي العلوم الشرعية أداؤهم وفقًا لاستجاباتهم على مجالات الاستبانة متوسطة المستوى، وأن الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية في دروس الحديث والفقه بالمرحلة الثانوية يزداد بزيادة سنوات الخبرةالتدريسية.

تعقيب على الدراسات السابقة

هدفت الدراسة المراد تطبيقها الكشف عن فاعلية القصة القرآنية في تنمية المفاهيم الفقهية والتفكير الناقد لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة خان يونس، وبهذا تكون قد اختلفت عن جميع الدراسات السابقة؛ في أهدافها مثل دراسة التويجري؛ ودراسة الخالدي (2021) ودراسة سعادة ومزيد (2020)، وبهذا تكون قد اتفقت مع معظم الدراسات السابقة على هذا المنهج المستخدم وهو المنهج التجريبي، واختلفت عن دراسة الخالدي (2021) التي اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي، وبهذا تكون قد اختلفت عن جميع الدراسات السابقة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، مع التطبيق القبلي والبعدي. وعلى هذا فقد تم تقسيم عينة البحث عشوائياً إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة مكون من جميع طلاب وطالبات الصف الرابع الأساسي لعام 2024-2025 م، حيث أخذت عينة مكونة من (80) تلميذًا وتلميذة، وتم توزيعها على مجموعات تجريبية وضابطة وتم تطبيق اختبار تحصيلي عليهم حسب الخطوات التالية.

تجريب الاختبار

بعد أن تم التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية طبقه الباحث على عينة استطلاعية قوامها(20) طالبًا من طلبة الصف الرابع الأساسي بهدف حساب معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار، وحساب الصدق والثبات للاختبار.

تحليل فقرات الاختبار

تم التعامل مع الاختبار وفق الخطوات التالية:

1. معامل الصعوبة:

يقصد بمعامل الصعوبة «النسبة المئوية للذين أجابوا على كل سؤال من أسئلة الاختبار إجابة خاطئة، ولذلك فقد تم تقسيم درجات الطلبة إلى مجموعتين، وفرز الذين أجابوا على السؤال إجابة خاطئة، والذين أجابوا على السؤال إجابة صحيحة، ثم إيجاد معامل الصعوبة وفقا المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصعوبة م ص} = \frac{\text{د مج} + \text{ع مج}}{2\text{ن}} \quad \frac{\text{د مج} + \text{ع مج}}{2\text{ن}} \times \times 100$$

حيث إن:

مج ع: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

مج د: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

2 ن: عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة على فقرات الاختبار في المجموعتين، ويرى العلماء أن فقرات الاختبار يجب أن تكون متدرجة في صعوبتها، بحيث تبدأ بالفقرات السهلة وتنتهي بالفقرات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

الصعبة، وبالتالي تتراوح قيمة صعوبتها بين (90%-10%) أو (20%-80%) بحيث يكون معامل صعوبة الاختبار ككل في حدود 50%.

2. معامل التمييز:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وفق المعادلة التالية:

$$\text{معامل التمييز م ت} = \frac{\text{مج ع}}{\text{ن}} - \frac{\text{دمج}}{\text{ن}} \times \frac{\text{مج ع}}{\text{ن}} - \frac{\text{دمج}}{\text{ن}} \times 100$$

حيث أن:

مج ع: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

مج د: عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

2 ن: عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة على فقرات الاختبار في إحدى المجموعتين) عودة، 2002: 288).

وضمت (27 %) من مجموع الطلبة من الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار، والمجموعة الثانية دنيا وضمت (27 %) من مجموع الطلبة من الذين حصلوا على أدنى الدرجات على الاختبار، ويرى العلماء أن معامل التمييز يجب ألا يقل عن (25 %)، وأنه كلما ارتفعت درجة التمييز عن ذلك كانت أفضل، والجدول التالي يبين معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار:

ولكي يحصل الباحث على معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى

جدول 1: معاملات الصعوبة والتمييز

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.36	0.54	9	0.36	0.59
2	0.48	0.63	10	0.47	0.56
3	0.39	0.42	11	0.42	0.51
4	0.35	0.38	12	0.64	0.62
5	0.41	0.42	13	0.47	0.52
6	0.47	0.56	14	0.57	0.41
7	0.51	0.36	15	0.61	0.49
8	0.60	0.55	متوسط معامل التمييز يساوي 0.504		
متوسط معامل الصعوبة يساوي 0.47					

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتضح من الجدول السابق أن درجة صعوبة فقرات الاختبار تراوحت بين (0.64 –36.0)بمتوسط قدره 47%، وأن درجة تمييز فقرات الاختبار تراوحت بين (0.63– 0.36) بمتوسط قدره0. 504 %، مما يشير إلى أن جميع فقرات الاختبار تقع ضمن المستوى المقبول لمعاملات الصعوبة والتمييز.

صدق وثبات الاختبار التحصيلي

صدق الاختبار:

اتبع الباحث عددًا من الطرق لحساب صدق الاختبار:

أ- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، قام الباحث بتوجيه كتاب لاستئذان المحكمين بتحكيم الاختبار، على مجموعة من الأساتذة المتخصصين من هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق تدريس في جامعات غزة، كما تم عرضه على عدد من مشرفي التربية الإسلامية وأساتذة، وذلك للتأكد مما يلي: مدى تحقيق كل فقرة للهدف الموضوعة من أجله. ومدى صحة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، ومدىملاءمتها

وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بتعديل بعض الفقرات وحذف بعضها، كما قام الباحث بإعادة تشكيل الاختبار وتوزيع الأسئلة بشكل أفضل، وأصبح عدد أسئلة الاختبار (15) سؤالا.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في الاختبار التحصيلي، كما يبين الجدول التالي:

جدول 2: يوضح معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع درجة البعد التفكير الناقد الذي ينتمي إليه.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.654	*0.000	9	0.636	*0.000
2	0.742	*0.000	10	0.654	*0.000
4	0.665	*0.000	11	0.547	*0.000
5	0.701	*0.000	13	0.465	*0.000
6	0.567	*0.000	14	0.549	*0.000
7	0.548	*0.000	15	0.610	*0.000

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات الاختبار حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

للبعد الذي تنتمي إليه عند مستوى 0.05 مما يدل على أن الاختبار يتسم بصدق بالاتساق الداخلي.

جدول 3: معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع درجة البعد المفاهيم الفقهية الناقد الذي ينتمي إليه.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	0.52	*0.000	9	0.66	*0.000
2	0.63	*0.000	10	0.59	*0.000
4	0.67	*0.000	11	0.72	*0.000
5	0.55	*0.000	13	0.73	*0.000
6	0.53	*0.000	14	0.77	*0.000
7	0.71	*0.000	15	0.64	*0.000

كما قام الباحث بحساب ارتباطات أبعاد الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية للاختبار كما يلي:

جدول (4): ارتباطات أبعاد الاختبار التحصيلي مع الدرجة الكلية له

رقم البعد	البعد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	التفكير الناقد	0.847	*0.000
2	المفاهيم الفقهية	0.796	*0.000

يتبين من الجدول السابق أن اختبار التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية المكونة للاختبار التحصيلي حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت الارتباطات بين (0.778 –0.847) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ثبات الاختبار:

قام الباحث بحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي بطريقتين

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاختبار، وعددهم 8 فقرات، ودرجات الفقرات الزوجية وعددهم 7 فقرات، وقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة بيرسون (0.727)، وتم تعديل طول الاختبار باستخدام معادلة جتمان(النصفين غير متساويين)، وكانت قيمة الثبات (0.842) وهي قيمة عالية تدلل على ثبات الاختبار، وأنه سيعطي نتائج دقيقة عند تطبيقه.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

بمعادلة كودر ريتشاردسون 21

قام الباحث أيضًا بحساب ثبات الاختبار التحصيلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 21 وكانت قيمة الثبات تساوي (0.878). ويتضح مما سبق أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث لصحة البيانات التي سيتم الحصول عليها، وتظهر صلاحية الاختبار للتطبيق على أفراد العينة الفعلية للدراسة.

اما اختبار المفاهيم الفقهية:

تم حساب معامل الثبات لفقرات الاختبار، باستخدام معادلة التنبؤ لسبيرمان وبراون والتي تتخذ الصورة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{معامل الارتباط}}{2 + \text{معامل الارتباط}}$$

وقد تبين أن معامل الثبات حسب معادلة سبيرمان 0.95 وهو معامل ثبات قوي جداً.

ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب:

حرصًا من الباحث على سلامة النتائج، وتجنبًا للآثار التي قد تنجم عن بعض المتغيرات الدخيلة على التجربة، فقد تبنى طريقة المجموعتين التجريبية والضابطة.

وفي ضوء هاتين المجموعتين قام الباحث بالتحقق من ضبط المتغيرات كما يلي:

أولا: العمر الزمني لأفراد العينة.

وفيما يلي عرض لضبط هذه المتغيرات بين مجموعتي الدراسة قبل التجريب:

1. تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني قام الباحث بالمقارنة بين متوسطي العمر الزمني للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين متساويتين، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (5) اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المتغير	المجموعة الضابطة n = 40		المجموعة التجريبية n = 40		قيمة(T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التفكير الناقد	12.75	10.78	12.55	10.07	0.086	0.932	غير دالة عند0.01

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية 78 وعند مستوى دلالة ($\infty \geq 0.01$) تساوي 1.96.

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية 78 وعند مستوى دلالة ($\infty \geq 0.01$) تساوي 2.37.

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، ويتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية للعمر الزمني متقاربة من بعضها للمجموعتين، مما يطمئن الباحث من تكافؤ المجموعتين من العمر الزمني.

2. تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل القبلي.

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التحصيل القبلي لوحدة الفقه قام الباحث بالمقارنة بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي، ولاختبار هذا التكافؤ تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين متساويتين وذلك للمقارنة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (6).

جدول 6: نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.

المتغير	المجموعة الضابطة n = 40		المجموعة التجريبية n = 40		قيمة(T) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
التفكير الناقد	4.3	4.74	4.60	4.66	0.285	0.776	غير دالة عند0.01
المفاهيم الفقهية	4.65	4.64	5.80	3.91	0.354	0.542	غير دالة عند0.01

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية 78 وعند مستوى دلالة ($\infty \geq 0.01$) تساوي 1.96.

قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية 78 وعند مستوى دلالة ($\infty \geq 0.01$) تساوي 2.37.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

يتبين من الجدول (5) أن قيمة (T) المحسوبة أقل من قيمة (T) الجدولية التي تساوي 1.96 عند درجة حرية 78 ومستوى دلالة ($\infty \geq 0.01$)، مما يدلل على عدم وجود فروق ذات إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة على الاختبار القبلي، وبالتالي أكدت نتائج الاختبار القبلي أن مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة متكافئتان.

إجراءات الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية القصة القرآنية على تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة الصف الرابع بالمرحلة الاساسية، بهدف تنمية المفاهيم الفقهية، وهي: فرائض وسنن الوضوء.

قام الباحث بخطوات منهجية منظمة وخارطة اختبارية لبناء اختبار تحصيلي لتحسين القدرة على التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية لطلبة الصف الرابع التالية:

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة في محتوى المفاهيم الفقهية وبعض المراجع المتعلقة بها؛للتعرف إلى كيفية صياغة الفقرات بصورتها الأولية.
- ثم قام الباحث بإعداد القصة القرآنية من خلال إثراء الوحدة الدراسية الأولى بالقصص القرآني المناسبة، وتم بناء وإعداد الاختبار التحصيلي.
- إعداد أوراق عمل لطلاب المجموعة التجريبية:
- قام الباحث بإعادة صياغة محتوى الوحدة الثانية فرائض الوضوء وسننه للصف الرابع في القصة القرآنية.
- إعداد اختبار تحصيلي قبلي / بعدي:

لقد تم بناء الاختبار التحصيلي وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- تم إعداد الاختبار لتنمية المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير الناقد؛ ليقيس طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة لمحتوى المادة العلمية المتضمنة في موضوعي (الوحدة الثانية فرائض الوضوء وسننه) عند مهارات التفكير الناقد، والتحصيل في التذكر والفهم والتطبيق.

صفة الاختبار:

تمت صياغة الاختبار على هيئة اختبار موضوعي اختيار من متعدد15 فقره للتفكير الناقد.

طريقة تصحيح الاختبار

لتأكد الباحث من موضوعية تصحيح الاختبار، رصد درجتين واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار 30 درجة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ثم قام الباحث بزيارة مدرسة ساعد التي تم اختيارها كعينة للدراسة، وتم الاجتماع بمدير المدرسة؛ لأخذ الإذن من إدارة المدرسة، والتقى الباحث مع معلمة التربية الاسلامية في هذه المدرسة؛ وتم اختيار إحدى المعلمات التي أبدت استعداداً كبيراً لتنفيذ التجربة، وهي مؤهلة أكاديمياً وتربوياً ولها خبرة طويلة في مجال تدريس التربية الإسلامية. وتم تحديد الفصل الذي ستطبق عليه التجربة، والفصل الذي سيتعلم بالطريقة التقليدية.

وبعد ذلك قامت المعلمة المميزة بتدريس الوحدة الدراسية الأولى من كتاب التربية الإسلامية بأسلوب القصة القرآنية، وقامت المعلمة الأخرى بتدريس الوحدة الدراسية الأولى بالأسلوب الاعتيادي، وقد تم تدريس هذه الوحدة لمدة عشر حصص دراسية مدة كل منها (45 دقيقة)، استمر التدريس (9) حصص لمدة ثلاثة أسابيع. وبعد الانتهاء من التدريس قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي لمهارات المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير الناقد مرة أخرى «التطبيق البعدي».

طريقة تصحيح الاختبار:

وليتأكد الباحث من موضوعية تصحيح الاختبار، رصد درجتين للإجابة الصحيحة وصفر للخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار 30 درجة.

واتبع نفس الخطوات مع اختبار المفاهيم.

وقد توصل الباحث إلى نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

المعالجات الإحصائية:

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

أ – الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صدق وثبات الاختبار:

- معامل الصعوبة لحساب درجة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.
- معامل التمييز لحساب تمييز الفقرات بين المجموعات العليا والدنيا.
- معامل الارتباط بيرسون: للكشف عن صدق الاتساق الداخلي.
- معادلة جتمان: لحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل كودر ريتشارد سون 21 : لإيجاد ثبات الاختبار.
- اختبار ت للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.
- اختبار ت للفروق بين متوسطي عينتين مرتبطتين.
- مربع معامل بلاك للتحقق من فاعلية القصة القرآنية في تدريس المهارات

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة على السؤال الأول، والذي ينص على ما المفاهيم الفقهية اللازمة لطلبة الصف الرابع الأساسي بمدرسة ساعد بخان يونس؟

وللإجابة على السؤال الأول والذي ينص على «ما المفاهيم الفقهية التي يجب أن يمتلكها طلبة الصف الرابع بمدرسة ساعد بخان يونس؟»

كشفت هذه الدراسة عن تأثير استخدام القصة القرآنية في تحسين بعض أساليب تنمية التفكير وبعض المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، في ضوء ذلك اطلع الباحث على الدراسات السابقة ذات العلاقة والأدب التربوي، التي تناولت تنمية اساليب التفكير وبعض المفاهيم الفقهية في المرحلة الأساسية، حيث قام الباحث بالاطلاع على محتوى كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع الأساسي في الفصلين الأول والثاني وفقاً للمنهاج، وحدد الباحث بعض المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، ومن هنا عرض الباحث على مجموعة من أهل الاختصاص لاستطلاع آرائهم، وقد اتضح أن أكثر المفاهيم الفقهية التي يجب تنميتها لدى طلبة الصف الرابع الأساسي على النحو التالي وهي: غسل الوجه، وغسل اليدين إلى المرفقين، ومسح بعض الرأس، وغسل الرجلين إلى الكعبين.

والسنن هي التسمية، والمضمضة، والاستنشاق، والاستنثار، والمسح على الأذنين، وتخليل اللحية، وغسل الأعضاء ثلاث مرات، والبدء باليمين، والموالاة بين الأعضاء، والدلك.

للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) وطلاب المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) في التطبيق القبلي لاختبار تنمية التفكير؟

كانت النتائج الإحصائية حول إيجاد المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والاختبار القبلي للمجموعة الضابطة لدراسة مدى فاعلية القصة القرآنية في توظيف التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية في مدرسة ساعد كما في جدول (7):

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

جدول 7: الفرق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والاختبار القبلي للمجموعة الضابطة

الأداء القبلي	عدد الطلاب	العلامة العظمى	قبلي		النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة
			م	ع			
المجموعة التجريبية	40	30	11.92	4.4166	%39.1	17.076	غير دالة
المجموعة الضابطة	40	30	11.42	4.9140	%38.1	14.704	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة « ت» غير دالة إحصائياً أي أنه لا توجد فوارق بين الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية والاختبار القبلي للمجموعة الضابطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجموعتين كانت لهما نفس الظروف ودرستا المادة التي تم اختبارها بنفس الوسائل والإجراءات؛ لذلك لم تكن هناك فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

وللإجابة على السؤال الثاني الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) وطلاب المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) عند مستوى (0.05) في التطبيق البعدي لاختبار تنمية التفكير؟

كانت النتائج الإحصائية حول إيجاد المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والاختبار القبلي للمجموعة الضابطة لدراسة مدى تأثير القصة القرآنية في تنمية المفاهيم الفقهية، وتوظيف التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية كما في جدول (8):

جدول 8: الفرق بين المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية وقيمة (ت) للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة

الأداء البعدي	عدد الطلاب	العلامة العظمى	بعدي		النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة
			م	ع			
المجموعة التجريبية	40	30	19.80	5.5709	66%	22.478	دالة
المجموعة الضابطة	40	30	15.52	5.3588	51.7%	18.323	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة « ت» غير دالة إحصائياً أي أنه توجد فروق بين الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والاختبار البعدي للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجموعة التجريبية استخدم معها القصة القرآنية التي كان لها دور بارز في تحسين أداء، ورفع مستويات الطلبة عكس المجموعة الضابطة التي لم يستخدم معها هذا النوع من القصة القرآنية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويعزو الباحث ذلك أن القصة جعلت من دروس الموقف التعليمي في التجربة متعة حقيقية للطلبة، حيث قُدم المحتوى وبشكل أكبر جاذبية شائق، وفي جو من المتعة والإثارة عن العرض التقليدي المعتاد للمحتوى، فاجتماع عناصر القصة بنبرات صوتية وإيماءات معًا، أدت إلى المشاركة والتفاعل في الحصة بشكل أكبر.

كما أن توفير بيئة تعلم ممتعه ومشجعه للتعلم ساهم بدوره في إحداث تشابكية بما تحتويه القصة من شخصيات لتصل إلى الحل، فتم اكتساب نمط التفكير بسهولة ويسر، مع الحرص على زيادة الانتباه، والتركيز في القصة القرآنية، من خلال التفاعل المستمر من قبل الطالب للإجابة عن الأسئلة يتفق مع دراسة (الجبوري والصديق، 2024).

وللإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) عند مستوى (0.05) بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار تنمية التفكير؟

كانت النتائج الإحصائية حول إيجاد المتوسط الحسابي للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لدراسة مدى تأثير القصة القرآنية في توظيف التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية في منطقة مدرسة ساعد كما في جدول (9):

جدول 9: الفرق بين المتوسط والانحراف المعيارى والنسبة المئوية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	عدد الطلاب	العلامة العظمى	م	ع	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة
قبلي	40	30	11.925	4.4166	%39.7	17.076	دالة
بعدي	40	30	19.800	5.5709	%66	22.478	دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة « ت» دالة إحصائياً؛ أي أنه توجد فوارق بين الاختبار في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لصالح الأداء البعدي للمجموعة التجريبية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجموعة التجريبية وفي الاختبار القبلي لم يتم استخدام القصة القرآنية في التدريس، والتي كان له أكبر الأثر في اختلاف النتائج عندما تم استخدامها بعد إجراء الاختبار القبلي ،حيث إن القصة القرآنية كان لها دور بارز في تحسين أداء، ورفع مستويات الطلبة.

ويمكن أن نرجع هذا التحسن الإيجابي الذي طرأ على الطلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة في استخدام القصة القرآنية أدت إلى تنمية التفكير الناقد؛ مما أدى إلى

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

تنمية المفاهيم الفقهية، وعُرض بأسلوب مشوق ومرتب ومنظم وبطريقة علمية، وقد أكدت دراسة الشهري، (2018)على أن أسلوب القصة من الأساليب المهمة والفاعلة التي تجذب انتباه الطلبة، وتدفعهم إلى التمعن في التدبر والتعمق، والتفكير في مدخلاته، ومعطيات الموضوع، فكما أن هذا الأسلوب كان يعمل على تشويق التلاميذ، وإثارة دافعيتهم للتعلم؛ مما يؤدي إلى تنمية التفكير الناقد لديهم.

وللإجابة على السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام القصة القرآنية) وتلاميذ المجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة المعتادة) مستوى (0.05) في تنمية المفاهيم الفقهية؟

كانت النتائج الإحصائية حول إيجاد المتوسط الحسابي اختبار تنمية المفاهيم الفقهية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لدراسة مدى تأثير استخدام القصة القرآنية في توظيف التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية في مدرسة ساعد كما في جدول (10):

جدول 10: يوضح الفرق بين المتوسط والانحراف المعياري والنسبة المئوية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة لاختبار المفاهيم الفقهية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

المجموعة	عدد الطلاب	العلامة العظمى	المفاهيم الفقهية		النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة
			م	ع			
المجموعة التجريبية	40	20	15.07	4.604	50.2%	20.707	غير دالة إحصائياً
المجموعة الضابطة	40	20	15.17	4.556	50.5%	21.062	

يتبين من الجدول (10) أن قيمة « ت» دالة إحصائياً؛ أي أنه لا توجد فروق بين اختبار التحصيل للمجموعة التجريبية في اختبار التحصيل للمجموعة الضابطة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلاب في المجموعة التجريبية لم يأخذوا الوقت الكافي لتطبيق ما تعلموه جيدًا في مواقف جديدة.

ويمكن أن يعزو الباحث ذلك إلى أن طريقة توظيف القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد على الرغم من تأثيرها الكبير إلا أنها بسيطة في استخداماتها، فهي لم تأخذ الوقت الكافي في اكتساب المفاهيم.

وربما كذلك يعود بشكل أكبر إلى الخلفية الثقافية للمعلمة في المجموع الضابطة وذكائها وخبراتها العملية أكثر من التعمق في الدراسة المتخصصة، فلم تكن فروق في الدراسة. وهذا يتفق مع دراسة (العنزى، باشطح،2020)

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

وللإجابة على السؤال الخامس الذي ينص على: ما فعالية القصة القرآنية في تنمية التفكيرالناقد والمفاهيم الفقهية في تدريس التربية الإسلامية للصف الرابع؟

تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بلاك (BLACK) لمعرفة فاعلية القصة القرآنية في توظيف التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية لوحدة الفقه للصف الرابع الأساسي في المجموعة التجريبية وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (11)

جدول (11): نتائج اختبار بلاك لنسبة الكسب المعدل لمستوى المجموعة التجريبية في فاعلية استخدام القصة القرآنية في تدريس مادة التربية الإسلامية

المجموعة	النهاية العظمى	الدرجة قبل التجريب	الدرجة بعد التجريب	نسبة الكسب المعدل
التجريبية	30	11.5	23.4	*1.23

مدى ملاك للكسب للقصة القرآنية يتراوح بين (1.2-2)

يتضح من الجدول (11) فعالية القصة القرآنية في تنمية التفكير الناقد في تدريس التربية الإسلامية لوحدة الفقه للصف الرابع، ويتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توظيف القصة القرآنية في تدريس التربية الإسلامية لصالح الدرجة بعد التجريب.

ويمكن أن يعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدة أمور منها: الترتيب المنظم الذي قُدمت فيه معلومات القصة وفق هذه الطريقة، والتي أدت إلى تنظيم التفكير المنظم، والنتائج والمقدمات وبين الأفكار، وبين الترتيب المنطقي والربط المنظم، واستخدم المعلمة التخطيط المنظم، ويلخص أحداث القصة في غالبية الدروس، كل هذه العوامل أدت إلى تفوق القصة القرآنية في المجموعة التجريبية.

كما أن محتوى القصة بالمفاهيم الفقهية وأساليب التفكير الناقد جعلت الطلبة أكثر دقة وتأمل وربط ومناقشة في كل الأمور كل هذه العمليات العقلية؛ مما انعكس إيجابا وحسن إدراك على طريقة تحليل الطلبة لما يقدم لهم من معلومات، وما يصادفهم من صعوبات في أثناء التعلم! مما ساعد بطريقة على تدريبهم على التفكير الناقد، وأدى إلى تنمية المفاهيم الفقهية إلا أنها لم تكن بالدرجة الكافية في المفاهيم الفقهية.

واستخدام القصة القرآنية في التدريس تسهم في تطوير مهارات التلاميذ بأن يصبحوا باحثين عن المعلومات المرتبطة بالقصة، وتمكينهم من مهارات إعادة رواية القصص، وتكوين قصص أخرى على غرارها بتوظيف مهارات التفكير الناقد، وهذا يتفق مع دراسة (العرابي، 2022؛ القضاة وآخرون، 2024).

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

ويمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالي:

إن للقصة القرآنية فاعلية واضحة في تحسين مستوى الطلبة وإن استخدام القصة القرآنية لها فاعلية في التفكير الناقد عند الطلبة، وإن استخدام القصة القرآنية زاد من تشويقهم واهتمامهم بالمادة العلمية.

جدول 12: العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين الاخبار والمقياس

المحور	معامل الارتباط	مستوى الاحتمال
العلاقة بين المعدل الاختبار والمقياس	0.119	0.155

- معاملات الارتباط الموجودة في جدول العلاقات عند درجة حرية (146) 0.05-1.82
- لقيم معاملات الارتباط الموجودة في جدول العلاقات عند درجات حرية (146) عند 0.01-1.39

من خلال نتائج معاملات الارتباط نجد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية فيما بينها؛ لأن القيم الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذه العلاقات التي بين أساليب التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية هي علاقات إيجابية كل مهارة تؤثر في الأخرى وذات دلالة إحصائية قوية.

وبذلك تحقق وجود ارتباط بين أساليب التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية بينهم عند مستوى دلالة أقل (0.05) أي كل مرتبط بالأخرى.

من خلال الدراسة تبين أن القصة القرآنية تسهم بشكل كبير في تنمية أساليب التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الرابع على حد سواء. فهو يوفر مادة مشوقة مليئة بالأحداث المثيرة للاهتمام.

والتفكير الناقد جزءٌ أساسٌي من العملية الفقهية، حيث إنه يشير إلى القدرة على تحليل وتقييم الأحكام الفقهية بناءً على المنطق والعقل والمصلحة العامة، ويهدف التفكير الناقد في الفقه إلى فهم الأحكام الشرعية بشكل أعمق، وتطبيقها بطريقة مناسبة للظروف والتحديات الحديثة (الجهني والقرنى،2024).

أيضا ساهمت القصة القرآنية في تقبلها لدى الطالبات بمشاركة إيجابية؛ مما انعكس على التفكير الناقد والتنمية المفاهيم الفقهية؛ مما أدى إلى اكتساب مهارات التفكير الناقد والمفاهيم الفقهية.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

التعقيب العام:

توصل الباحث في نهاية هذه الدراسة على الاستنتاجات التالية:

- إن للقصة القرآنية فاعلية واضحة في تحسين مستوى التلاميذ.
- إن لاستخدام القصة القرآنية فاعلية التفكير الناقد عند التلاميذ.
- إن استخدام القصة القرآنية زاد من تشويقهم واهتمامهم بالمادة العلمية.
- إن استخدام القصة القرآنية له تأثير كبير على أداء التلاميذ وعطائهم.
- إن استخدام القصة القرآنية له تأثير كبير على مشاركة التلاميذ خلال الحصة الدراسية.
- ومما سبق فقد رأى الباحث أن استخدام القصة القرآنية لها فاعلية على العملية التعليمية في جميع المواد التعليمية.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام بالقصة القرآنية لتكون أكثر جاذبية وتشويق للتلاميذ.
- ضرورة شمولية القصة القرآنية لتشمل جميع الدروس والموضوعات التي من شأنها رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة.
- تفعيل الأنشطة الدراسية التي تسمح للطلبة بممارسة التفكير الناقد بما يسهم في تنمية المفاهيم الفقهية.
- تدريب المعلمين على كيفية توظيف القصة القرآنية المتضمنة في وحدات التربية الإسلامية.
- ضرورة مراجعة القصة القرآنية قبل اعتماد طبعها بالمناهج المدرسية.
- أن تتوافر الشروط الجيدة في القصة القرآنية لتكون مناسبة للمراحل العمرية المختلفة.
- زيادة عدد القصة القرآنية الموضوعة، والتي لها علاقة بالمجال الوجداني في محتوى كتاب التربية الإسلامية والكتب المدرسية الأخرى.
- ضرورة تأهيل معلمي التربية الإسلامية بما يؤهلهم من معرفة مهارات التفكير الناقد ومهاراته وتوظيفها في المواقف التعليمية المتعددة.
- عقد ندوات للمعلمين والمشرفين لتوضيح أهمية وجود القصة القرآنية في المناهج وكيفية تقويمها.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات:

- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية تتناول موضوعات أخرى تربط القصة القرآنية بها.
- إجراء دراسات للمقارنة بين القصة القرآنية والأساليب الأخرى في تنمية المفاهيم.
- إجراء دراسات تقويمية للقصة القرآنية وفاعليتها على تحصيل الطلبة في المراحل العمرية المختلفة.
- إعداد دورات تدريبية للقصة القرآنية لزيادة وتوظيف قدراتهم في تنمية التفكير الناقد تتعلق بالمناهج المختلفة.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-011 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854

المراجع:

القرآن الكريم

ابراهيم، جمعة، وحافظ، وحيد، وسنجي، سيد، والصادق، علا (2020). استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق، مجلة كلية التربية، 31(123، ج3): 443- 478.

أبو الخيل، يوسف مفلح (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارة التدبر في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في الأردن مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات والتربوي النفسية، 27(6): 976

البشيتي، دعاء بنت نافذ (2012). القصة وأثرها على الطلاقة اللغوية عند أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية، استرجعت من: https://www.alukah.net/social/41624/ القصة-وأثرها-على-الطلاقة-اللغوية-عند-أطفال-ما-قبل-المرحلة-الابتدائية/

التويجري، محمد بن احمد (2016). واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم، مجلة العلوم التربوية، (8): 1-8

جامعة القدس المفتوحة (2007): أساليب تدريس التربية الإسلامية، (ط1)، عمان، الأردن.

الجامعة المستنصرية، (د.ت). المحاضرة الثانية، استرجعت من: https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/gK9oQFnoECBoQAQ&

الجبوري، عماش محمد اسماعيل، والصديق، حسن (2024). أثرُ المفاهيمِ الفِقهيَّةِ في كتابِ التربيةِ الإسلامية على بناءِ التفكيرِ النّقديّ لدى متعلّمي الخامس الإعدادي في قضاءّ الشّرقاط – العراق، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (23) . https://doi.org/10.59735/arabjhs.vi23.269

جرادات، عزت وآخرون (1983): التدريس الفعال، مشق: ددار القلم للطباعة والنشر.

الجهني، مجدي أحمد، والقرني، حماد محمد سعد (2024).أثر تدريس وحدة متضمنة لمسائل خلافية في مقرر الفقه على مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع، مجلة المناهج وطرق التدريس, 3(7): 15-34.

حسانين، وفاء عبد العال حسين وآخرون (2021). تقبل الآخر لدى أطفال الروضة المجلة العلمية-كلية التربية-جامعة الوادي الجديد العدد السادس والثلاثون (36): 122

حمادنه، أديب ذياب ، والشواهين، سوزان عبد (2017). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الاساسية العليا في تربية بنى كنانه لمهارات التفكير الناقد ودرجة

ممارستها لها، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 15(2): 243

الخالدي، جمال (2021). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير الناقد في المملكة العربية السعودية، دراسات: العلوم التربوية, 48 (2): 317–330.

الخطيب، عمر سالم، وأبوغليون، عيد إسماعيل (2021). أثر استخدام التفكير فوق المعرفي في استيعاب مفاهيم الفقه الاسلامي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية ،1 (3): 20–1

خنجر، نور الهدى محمد، وهادي غفران سمير (د.ت). تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم معلم صفوف اولى، قسم معلم الصفوف الاولى، كلية التربية الاساسية جامعة ميسان

سعادة، جودت أحمد، ومزيد، منية خليل إبراهيم (2020). أثر توظيف استراتيجيتي القصة ذات الاتجاه الواحد والقصة ذات الاتجاهين في تنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ رياض الأطفال، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (3): 1–19

الشمرى، عفاف، و آل رشيد، هياء (2021) التفكير الناقد، المجلة العربية للنشر العلمي، (29): 646

الشهري، ظافر سليمان ناصر (2018). أثر تدريس مادة الفقه باستخدام السرد القصصي في تنمية مهارات التخيل لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(17): 81

طرباي، لميس، وعبدالهادي، آمال، والزيني، محمد (2021). برنامج مقترح قائم على المستجدات الفقهية لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (113، ج2): 432 – 464

عبد اللطيف، شريف، والغنام محمد، وعبد الواحد، ابراهيم، وعتاقي، محمود (2023). لتفكير الناقد في ضوء الرؤية التربوية الإسلامية «ماهيته، ضوابطه ومهاراته، مجلة التربية– جامعة الأزهر، 42(198): 313–353

العرابي، عبير (2022). أثر أنموذج بارمان في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الفقه1 بمدينة مكة المكرمة، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 88 (4): 435.

عثمان، عالية (2024). فن القصة ودوره في تنمية المهارات اللغوية والوعي الديني للطفل، المجلة الدولية للبحوث العلمية، 3(1).

العسبلى راشد بن فايز، والشملتي بن عبد القادر عمر(2023). أثر تدريس الفقه باستخدام استراتيجية ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أتعلم؟ ماذا تعلمت على التحصيل وتنمية مهارات التفكير

الناقد لدى طالب الصف الثاني المتوسط مجلة المناهج وطرق التدريس، 2(2): 107 – 130

عصام، مريم (د.ت) تعليم التفكير الناقد للأطفال تعليم التفكير الناقد للأطفال،.http://ta3liem.com/Article.aspx?ID=51

العنزى، يرحاب، و باشطح، لينا (2020). دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات ،مجلة كلية التربية جامعة الازهر، (18،ج3): 65-110

فرحان، إسحق وآخرون (1984): المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة،)ط1)، عمان: دار البشير.

فقيهي، علي بن حسين بن أحمد (2021). التفكير الناقد، استرجعت بتاريخ 2025، من: https://www.alukah.net/sharia/0/149551/ التفكير-الناقد

القرشي، منال بنت منصور محمد (2018). القصص القرآني في الدراسات التربوية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية كلية الآداب، 29 (113): 1409-1437،

القضاة، حاتم، ومصطفى، مهند، والصالحي، ناجح (2024). فاعلية أنموذج بكستون في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الناقد لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51(3): 1-14

المراجع العربية المترجمة

The Holy Quran

Ibrahim, J., Hafez, W., Sanji, S., & Al-Sadiq, A. (2020). Using the Generative Learning Model to Develop Jurisprudential Concepts in Islamic Education for Intermediate School Students in Iraq. Journal of the College of Education, 31(123): 443-478.

Abu Al-Khail, Y. (2019). The Effectiveness of an Educational Program Based on Contemplation Skills in Developing Jurisprudential Concepts among Tenth-Grade Students in Islamic Education in Jordan. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 27(6): 976.

Al-Bashiti, D. (2012). Storytelling and its Impact on Language Fluency in Pre-Primary School Children, retrieved from: https://www.alukah.net/social/41624/قصة-وأثرها-على-الفلة-اللغوية-عند-أطفال-ما-قبل-المرحلة-الابتدائية/

Al-Tuwaijri, M. (2016). The Reality of Teaching Critical Thinking Skills by Sharia Teachers at the Secondary Level in the Qassim Region, Journal of Educational Sciences, (8): 1-8

Al-Quds Open University (2007). Methods of Teaching Islamic Education, (1st ed.), Amman, Jordan.

Al-Mustansiriya University, (n.d.). Lecture 2, retrieved from: https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/gK9oQFnoECBoQAQ&

Al-Jubouri, A., & Al-Siddiq, H. (2024). The Impact of Jurisprudential Concepts in the Islamic Education Textbook on Building Critical Thinking among Fifth-Grade Preparatory Students in Al-Sharqat District - Iraq, Arab Journal of Humanities and Social Sciences, (23).

Jaradat, I. & et al., (1983): Effective Teaching, Mashq: Dar Al-Qalam for Printing and Publishing.

Al-Jahni, M., & Al-Qarni, H. (2024). The Effect of Teaching a Unit Including Controversial Issues in the Jurisprudence Curriculum on Critical Thinking Skills among Secondary School Students in Yanbu Governorate. Journal of Curricula and Teaching Methods, 3(7): 15-34.

Hassanin, W., & et al. (2021). Acceptance of Others among Kindergarten Children. Scientific Journal - Faculty of Education - New Valley University, Issue Thirty-Six (36): 122.

Hamadneh, A., & Al-Shawaheen, S. (2017). The Degree of Possession and Practice of Critical Thinking Skills by Arabic Language Teachers in the Upper Basic Stage in the Education of the Bani Kinanah. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, 15(2): 243.

Al-Khalidi, J. (2021). The Degree of Practice of Critical Thinking Skills by Islamic Education Teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, Studies: Educational Sciences, 48 (2): 317–330.

Al-Khatib, O., & Abu Ghalyoun, E. (2021). The Effect of Using Metacognitive Thinking on the Comprehension of Islamic Jurisprudence Concepts among Tenth-Grade Students in Jordan, Middle East Journal of Educational and Psychological Sciences, 1(3): 20–1

Khanjar, N., & Hadi Gh. (n.d.). Developing Critical Thinking among Students in the Early Grade Teachers Department, Department of Early Grade Teachers, College of Basic Education, University of Maysan

Saada, J., & Mazid, M. (2020). The Effect of Employing the One-Way and Two-Way Story Strategies on Developing Critical Thinking among Kindergarten Students, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28 (3): 1-19

Al-Shammari, A., & Al-Rashid, H. (2021). Critical Thinking, Arab Journal of Scientific Publishing, (29): 646

Al-Shahri, D. (2018). The Effect of Teaching Jurisprudence Using Storytelling on Developing Imagination Skills among Sixth-Grade Primary School Students in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Educational and Psychological Sciences, 2 (17): 81

Tarbay, L., Abdel-Hadi, A., & Al-Zaini, M. (2021). A Proposed Program Based on Jurisprudential Developments to Develop Purposive Thinking Skills among Al-Azhar Secondary School Students, Journal of the Faculty of Education, Mansoura, (113): 432-464

Abdul Latif, S., Al-Ghannam, M., Abdul Wahid, I., & Attaqi, M. (2023). Critical Thinking in Light of the Islamic Educational Perspective: Its Nature, Controls, and Skills, Journal of Education - Al-Azhar University, 42(198): 313-353

Al-Arabi, A. (2022). The Effect of the Barman Model on the Acquisition of Jurisprudential Concepts and the Development of Higher-Order Thinking among Female High School Students in Jurisprudence 1 in the City of Mecca, Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 88(4): 435.

Othman, A. (2024). The Art of Storytelling and its Role in Developing Children's Linguistic

Skills and Religious Awareness, International Journal of Scientific Research, 3(1).

Al-Asbali, R., & Al-Shamlati b. (2023). The Effect of Teaching Jurisprudence Using the "What Do I Know?" Strategy? What Do I Want to Learn? What I Learned?" on Achievement and Development of Critical Thinking Skills among Second-Year Intermediate Students, Journal of Curricula and Teaching Methods, 2(2): 107-130

Essam, M. (n.d.). Teaching Critical Thinking to Children. Teaching Critical Thinking. For children.

Al-Anzi, Y., & Bashtah, L. (2020). The Role of Stories in Developing Kindergarten Children's Creative Thinking Skills from the Perspective of Teachers in Light of Some Variables, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, (18): 65-110

Farhan, I. & et al. (1984): The Educational Curriculum between Authenticity and Modernity, (1st ed.), Amman: Dar Al-Basheer

Faqihi, A. (2021). Critical Thinking, retrieved 2025, from: https://www.alukah.net/sharia/0/149551/critical-thinking

Al-Qurashi, M. (2018). Quranic Stories in Educational Studies, Journal of Research of the Faculty of Arts, Menoufia University, 29 (113): 1409-1437

Al-Qudat, H., Mustafa, M., & Al-Salihi, N. (2024). The Effectiveness of the Buxton Model in Acquiring Jurisprudential Concepts and Critical Thinking among Ninth Grade Students in Islamic Education in Jordan. Studies: Humanities and Social Sciences, 51(3): 1-14.

https://journal.pass.ps « DOI: 10.36554/1796-010-002-012 « ISSN (Print): 2518-5756 « ISSN (Online): 2707-4854